توهم انه خاص به واحلت لى الغنايم يعنى التصرف فيها كيف شيت وقسمتها كيف اردت ولم تحل يجوز بناوه للفاعل والمفعول لاحد من الامم السابقة واعطيت الشفاعة العامة والخاصة الخاصتان فاللام للعهد وكان النبى يبعث الى قومه خاصة لانه للاستغراق بدليل رواية وكان كل نبى وبعثت الى الناس كافة ارسلت اليهم برسالة عامة فى ناس من زمنه فمن بعدهم الى اخرهم ولم يذكر الجن لان الانس اصل اولان الناس يعمهم تنبيه ذهب الجمهور الى انه لم يكن من الجن نبى وذا قولوا يا معشر الجن والانس الم ياتكم رسل منكم على انهم رسل عن الرسل سمعوا كلامهم فانذروا قومهم لا عن الله وذهب الضحاك وابن حزم الى ان منهم انبيا تمسكا بقوله يقصنا الحديث المقومه خاصة قالا وليس الجن من قومه ولا شك انهم انذروا وافصح انهم جاهم انبيا منهم قد عن جابر بن عبد الله ظاهر كلام المؤلف بل صريحه ان الشيخين رويا بهذا اللفظ وقد اغتر فى ذلك بصاحب العمدة ولا وهم واللفظ انما هو للبخارى ولم يرده مسلم كذلك انما رواه بلفظ وبعثت الى كل احمر واسود ولعل المؤلف انما غفر ذلك ظنا منه ما ترادفهما وليس كذلك فقد فرق بينهما بما تعطيه الصيغة من كل واحد منهما على ان رواية مسلم اقوى فى نظر المحدث لانه رواها عن شيخه يحيى بن يحيى والبخارى روى لفظه عن محمد بن سنان و يحيى اجل نبه علينا الزركشى

اعطيت سبعين الفا من الناس من امتى تتمة الاجابة يدخلون الجنة بغير حساب اى ولا عقاب وجوههم اى الحال ان ضيا وجوههم كالقمر ليلة البدر اى كضيايه ليلة كماله وهو ليلة اربعة عشر قلوبهم على قلب رجل واحد اى متوافقة متطابقة غير متخالفة فاستزدت ربى عز وجل اى طلبت منه ان يدخل من امتى بغير حساب فوق ذلك فزادنى مع كل واحد من السبعين الفا سبعين الفا يحتمل ان المراد خصوص العدد وان يراد الكثرة ذكره المظهر حم عن ابى بكر الصديق ضعيف لاختلاط المسعودى وعدم تسمية تابعيه

اعطيت امتى اى امة الاجابة شيا تكره للتعظيم لم يعطه احد من الامم السابقة وذلك ان يقولوا اى يقول المصاب منهم عند المصيبة انا لله وانا اليه راجعون فتبين بهذا ان الاسترجاع من خصوص هذه الامة طب وابن مردويه فى التفسير عن ابن عباس عبد الله ضعيف لضعف خالد الطحان

اعطيت قريش القبيلة المعروفة ومتروجه تسميتها به ما لم يعط الناس اى القبايل غيرهم ثم بين ذلك المصطفى بقوله اعطوا ما امطرت السما اى النبات الذى ينبت على المطر وما جرت به الانهار وما سالت به السيول يحتمل ان المراد ان الله تعالى خفف عنهم التعب فى معاشهم فلم يجعل زرعهم نسقى بمونة كدولاب بل بالمطر والسيل وان يراد ان الشارع اقطعهم ذلك الحسن بن سفيان فى جزيه وابو نعيم فى كتاب المعرفة معرفة الصحابة عن حلبس بحا وسين مهملتين بينهما موحدة وزن جعفر وقيل عشاه تحتية مصغرا صحابى صغير يعد فى الحمصيين

اعطى يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم الخليل شطر الحسن لفظ رواية الحاكم اعطى يوسف واقه شطر الحسن قال الذهبى متصلا بالحديث يعنى سارة ام اسحق والظاهر انه

تفسير

تفسير من الراوى ك حم ع ك عن انس بن مالك قال الحاكم صحيح واقره الذهبى

اعظم الايام اى من اعظمها عند الله يوم النحر لانه يوم الحج الاكبر وفيه معظم اعمال النسك ثم يوم القر بفتح القاف وشد الرا فانه يوم الثانى من النحر لانهم يقرون فيه ويستجمعون مما تعبوا فى الايام الثلاثة وفضلهما لذاتهما او لما وظف فيهما من العبادات اما يوم عرفة فافضل من يوم النحر على الاصح حم د ك عن عبد الله بن قرط الازدى الثمالى قال الحاكم صحيح واقره الذهبى

اعظم الخطايا اى الذنوب الصادرة عن عمد اللسان الكذوب اى الكذب القادر عن الكثير الكذب لان اللسان اكثر الاعضا عملا فان استقام استقامت الجوارح وان اعوج اعوجت فاعوجاجه تعظم الخطايا ابن لال عن ابن مسعود عبد الله عد عن ابن عباس ترجمان القران واسناده ضعيف

اعظم العبادة اجرا اى اكثرها ثوابا اخفها بان يخفف القعود عند المريض فعلم ان العبادة عيادة تحتية لا موحدة وان صحا عتبارها بدليل تعقيبه فى رواية بقوله والتعزية مرة البزار فى مسنده عن على امير المومنين وقد رمز المؤلف لضعفه

١١ اعظم الغلول اى الخيانة وكل من خان شيا فى خفا فقد غل عند الله يوم القيمة خصه لانه يوم وقوع الجزا ذراع من الارض اى اثم غصب ذراع من الارض تجدون الرجلين جارين اى متجاورين فى الارض او فى الدار ونحوهما فيقتطع احدهما من حظ صاحبه اى من حقه ذراعا فاذا اقتطعه منه طوقه اى يخسف به الارض فيصير البقعة المغصوبة منها فى عنقه كالطوق من سبع ارضين يوم القيمة استفدنا من ذا الوعيد ان الغصب كبيرة بل يكفر مستحله حم طب عن ابى مالك الاشجعى بونا بعى فالحديث مرسل قال ابن حجر اسناده حسن

اعظم الظلم ذراع اى اعظم غصب ذراع من الارض ونحوها ينتقصه المرء من حق اخيه دينا وان لم يكن لها شيا فيست حصاة اخذها منه الا طوقها يوم القيمة وذكر الحصاة والذراع لينبه على ان ما فوق ذلك ابلغ فى الاثم واعظم فى العقوبة طب عن ابن مسعود رمز المؤلف لحسنه

اعظم الناس اجرا اى ثوابا فى الصلاة ابعدهم اليها ممشى اى مكانا يمشى فيه فابعدهم اى فالابعد للاستمرار والمراد ابعدهم مسافة الى المسجد لكثرة الخطا فيه المشتملة على المشقة والذى ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الامام اعظم اجرا من الذى يصليها فى وقت الاختيار وحده او مع الامام بغير انتظار ثم ينام شبه ما ان بعد المكان مؤثر فى زيادة الاجر فكذا طول الزمن للمشقة وقابلة ثم ينام اشارة الى الاستراحة المقابلة للمشقة التى فى ضمن الانتظار ق عن ابى موسى الاشعرى ه عن ابى هريرة

اعظم الناس هما اى حزنا وغما المومن اى الكامل الايمان لانه الذى يهتم بامر دنياه وبامر اخرته فان اعمر دنياه اضر باخرته وعكسه اضر بدنياه فان تمامه بامره الدنيوية بحيث لا يخل بالمطالب الاخروية ثم واعمهم لضعوبتهما الا على الموفقين ولذلك

Copyright King Saud University